2810
1251

بنك القاهرة عمان
CairoAmmanBank
فرع جبل اللويبدة بحلته الجديدة

للمزيد من المعلومات، اتصل على ٠٨٠٠ ٢٢٢ ٥٥
أو على هاتف الفرع ٠٦/٤٨٧٢٢٧٩ فاكس الفرع ٠٦/٤٨٩٦٠٤٢
أو قم بزيارة www.cab.jo
CairoAmmanBank
CairoAmmanBank
٨٧ فرعاً حتى الآن

الغد

www.alghad.com الثلاثاء 22 جمادى الآخرة 1435هـ - 22 نيسان 2014 م | السنة العاشرة | العدد 3494 | 52 صفحة | 250 فلسا

الملك يقبل استقالة الأمير رعد من رئاسة "الأعلى لشؤون المعوقين"

عمان - أكد جلالة الملك عبدالله الثاني، برسالةٍ بعث بها أمس، إلى سمو الأمير رعد بن زيد، كبير الأمناء، قبل فيها استقالة سموه من رئاسة المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين بناءً على طلب سموه، اعتزازه بالجهود الكبيرة التي قدمها سمو الأمير خلال السنوات الماضية. وأصدر جلالته إرادة بتعيين سمو الأمير مرعد بن رعد بن زيد، نجل الأمير رعد رئيسا للمجلس. -(بترا)

(التفاصيل ص6)

"الأردنية" تمنح الدكتوراه الفخرية للأمير الوليد بن طلال

عمان – الغد - قرر مجلس عمداء الجامعة الأردنية منح سمو الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود الدكتوراه الفخرية في الأعمال الدولية، تقديرا لجهوده العالمية بصناعة الأعمال وإحداث التنمية الاقتصادية بميادين الأعمال والإدارة والسياحة والإعلام.

(التفاصيل ص6)

OKI
mabco
OKI LED Printer 125 JD
- Print Speed: 38ppm
- Duplex & Network
Tel: 06 5805580 / 079 5547666 / www.mabco.com.jo
+ 16% sales tax
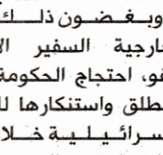

جلالته يلتقي بيشوب و إحسان أوغلو ويؤكد ضرورة الدفاع عن الإسلام والمسلمين

الملك يدعو لحل سياسي يضمن وحدة سورية وسلامة شعبها

عمان – أكد جلالة الملك عبدالله الثاني ضرورة إيجاد حل سياسي انتقالي وشامل للأزمة السورية، يحفظ وحدة سورية وسلامة شعبها.

واستعرض جلالته خلال لقائه، أمس، وزيرة الخارجية الأسترالية جوليا بيشوب في قصر الحسينية ما يتحمله الأردن من أعباء تفوق طاقاته وإمكاناته جراء استضافة العدد الأكبر من اللاجئين السوريين على أراضيه وتوفير الخدمات الإنسانية والإغاثية لهم.

وعلى صعيد جهود تحقيق السلام، أكد جلالته ضرورة استمرار المجتمع الدولي في دعم المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين استنادا إلى حل الدولتين، وقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

ولفت جلالته، خلال اللقاء الذي استعرض مختلف تطورات الأوضاع والقضايا الإقليمية، إلى أهمية دور أستراليا كعضو غير دائم في مجلس الأمن، في دعم المساعي المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأكد جلالته، حرص الأردن على تعزيز العلاقات الثنائية والنهوض بها في جميع المجالات، خصوصا في ميادين التجارة والاستثمار والسياحة، مشيرا إلى ما يتمتع به الأردن من موقع جغرافي مميز يؤهله ليكون بوابة إلى دول المنطقة.

من جانب آخر، أكد جلالته خلال لقائه الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو ضرورة إظهار الصورة الحقيقية والسمحة للإسلام، والتعامل مع التحديات الكبيرة التي تواجه العالم الإسلامي، والدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين. -(بترا)

(التفاصيل ص 6)

الملك خلال استقباله وزيرة الخارجية الأسترالية جوليا بيشوب أمس

"الخارجية" تستدعي السفير الإسرائيلي وتطلب وقف اعتداءات الاحتلال

الأردن: سنتخذ الخطوات اللازمة للدفاع عن "الأقصى"

نادية سعد الدين
nadia.saeddeen@alghad.jo

عمان - فيما أعلنت الحكومة أمس بأنها "ستتخذ بالتنسيق مع دولة فلسطين الخطوات اللازمة للدفاع عن حرمة المصلين والمسجد الأقصى المبارك والمقدسات الدينية في القدس المحتلة"، استدعت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير الإسرائيلي في عمان دانييل نيفو، وأبلغته احتجاجا رسميا للانتهاكات الإسرائيلية للحرم القدسي.

وبالتفاصيل، أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني في تصريح "هناك اتصالات مكثفة مع دولة فلسطين لدراسة بعض الإجراءات العملية من أجل حماية الفلسطينيين في القدس المحتلة وردع الجانب الإسرائيلي عن الإمعان في مخططه المرفوض الرامي لتقسيم المسجد الأقصى المبارك ووقف تغول الجيش الإسرائيلي على المصلين، وذلك بدعم جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وعدد من دول الاتحاد الأوروبي".

وبغضون ذلك، أبلغت الخارجية السفير الإسرائيلي نيفو، احتجاج الحكومة ورفضها المطلق واستنكارها للانتهاكات الإسرائيلية خلال الأيام الماضية في الحرم القدسي الشريف، والمتمثلة بالاقتحامات والاعتداءات على حرمة المسجد الأقصى المبارك و الاعتقالات والاعتداء على المصلين وموظفي دائرة أوقاف القدس وفرض القيود على دخولهم للحرم الشريف، وحماية اقتحامات المتطرفين اليهود.

وتم إبلاغه أيضا بمطالبة الحكومة بوقف هذه الانتهاكات والاعتداءات فورا، وتحميلها الجانب الإسرائيلي كسلطة قائمة بالاحتلال، مسؤولية أمن وسلامة الحرم الشريف وروّاده من المصلين وموظفي دائرة الأوقاف والطلاب وغيرهم.

(التفاصيل ص 5)

@nadiasaeddeen

النسور: قضية العيطان تسير بكل خير

جهاد المنسي
jihad.mansi@alghad.jo

عمان- فيما أكد رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور أمس أن متابعة قضية السفير الأردني المخطوف في ليبيا فواز العيطان "تسير بكل خير"، أشار وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة إلى "اتصالات وجهود مكثفة" من قبل الأردن تبذل مع "مسؤولين وجهات مؤثرة على الساحة الليبية" لضمان الإفراج عن العيطان.

وفي هذا السياق، اكتفى رئيس الوزراء، خلال جلسة مجلس الأمة المشتركة أمس، وردا على سؤال للنائب علي الخلايلة حول العيطان، المختطف في طرابلس منذ الثلاثاء الماضي، بالقول إن "الأمور تسير بكل خير (....) كلي اطمئنان، الحديث أكثر من هذا لن يكون مفيداً، وأنا على استعداد للقاء النواب المهتمين بالقضية".

فيما أكد الوزير جودة، في تصريح ، استمرار جهود الوزارة والأجهزة والمؤسسات المعنية، بمتابعة حادثة اختطاف العيطان.

وقال إن "الاتصالات مستمرة مع المسؤولين في ليبيا، ومع كل من له تأثير على الساحة الليبية، ويستطيع ان يقدم المساعدة في تحديد مكان وجود السفير، والتأكد من صحته وسلامته، وأيضا النظر في كل الإجراءات المطلوبة لإطلاق سراحه، وعودته سالما إلى أسرته ووطنه".

وأضاف أننا "يوميا وعلى مدار الساعة في خلية أزمة هنا، وفي الأجهزة والمؤسسات المعنية كافة، وبتنسيق تام ومطلق حول هذا الموضوع، وإن شاء الله جهودنا تثمر بأن نرى السفير العيطان بيننا هنا، وبين أهله، وبين أسرته وعشيرته وفي وطنه". -(بترا)

@jehadmansi

مجلس الأمة يقر "الكسب غير المشروع"

جهاد المنسي
Jihad.mansi@alghad.jo

عمان - أقر مجلس الأمة (النواب والأعيان)، في جلسة مشتركة له أمس برئاسة رئيس مجلس الأعيان عبدالرؤوف الروابدة "مشروع قانون منع الكسب غير المشروع" الذي كان موضع خلاف بين المجلسين.

وتوافق النواب والأعيان، خلال الجلسة التي حضرها رئيس الوزراء عبدالله النسور وهيئة الوزارة، على اعتماد توصيات اللجنة المشتركة (قانونيتي النواب الأعيان)، بـ "إخضاع رؤساء وأعضاء مجالس وإدارات وهيئات المديرين أو أي مدير عام في الشركات والمؤسسات المملوكة بالكامل للحكومة أو الضمان الاجتماعي أو المؤسسات الرسمية العامة أو المؤسسات العامة لأحكام القانون".

وكانت وجهات نظر النواب والأعيان تباينت حول "مطالبة الغرفة التشريعية الثانية (الأعيان)، بأن تكون الشركات مملوكة للحكومة بالكامل ليشملها القانون، فيما دعا النواب "لإخضاع رؤساء وإدارات وهيئات المديرين وأي مدير عام في الشركات والمؤسسات التابعة للقوات المسلحة والدوائر الأمنية أو تلك التي تساهم الحكومة برأسمالها، بما لا يقل عن 25 بالمائة" بأحكام القانون، إلا أن هذا الاقتراح لم ينجح.

(التفاصيل ص7)

@jehadmansi

جهود "إخوانية" لاحتواء "فصل" قيادات "زمزم"

هديل غبّون
hadeel.ghabboun@alghad.jo

عمان - بذلت قيادات في جماعة الإخوان المسلمين جهودا مكثفة منذ أمس، لتهدئة تداعيات فصل قيادات مبادرة "زمزم" ارحيل غرايبة ونبيل الكوفحي وجميل الدهيسات من صفوف الجماعة.

وتتركز مساعي هذه القيادات، على العدول عن "قرار الفصل" عبر إجراءات داخلية، وحل الأزمة بالتوافق، بينما أكد القيادي في الحركة الإسلامية المهندس علي أبو السكر أن القرار" قابل للاستئناف" في المحكمة العليا التي يمكن أن تتشكل هيئتها في أي وقت، بموجب قرار من مجلس شورى الإخوان.

إلى ذلك، أصدر المكتب الإعلامي للجماعة، بيانا مساء أمس، قال فيه إن "قرار إحالة ملف زمزم للمحكمة الداخلية، جاء بعد أشهر من استنفاد جهود المكتب التنفيذي للجماعة، بالتواصل مع قيادات زمزم للتحاور بشأنها قبل إشهارها".

وبين المكتب أنه "وبعد استكمال الإجراءات والمداولات المتبعة، قررت المحكمة بالإجماع، أن المبادرة مخالفة تنظيمية من حيث المبدأ، مع تفاوت في تقدير درجة العقوبة، وعملا بنصوص لوائحها الخاصة"، لافتا إلى أنها أصدرت قرارها بإيقاع عقوبة الفصل التنظيمي، حكما أوليا قابلا للاستئناف.

من جهته، أكد القيادي الإخواني علي أبو السكر، أن قرار "الفصل ليس قطعيا ولا نافذا، ولا بد للمحكمة العليا الداخلية (الاستئناف) أن تبت فيه ليصبح نافذا".

من جانبه، أكد مسؤول الملف السياسي في "زمزم" الدكتور الكوفحي، أنه ما يزال هناك دراسة للموقف داخل قيادات "زمزم"، قائلا إن استئناف القرار أمام المحكمة العليا الداخلية قيد الدراسة، لكنه اعتبر قرار الفصل "بمنزلة إعدام "تنظيمي".

(التفاصيل ص 4)

@alghadnews

"زين" تطلق "الجيل الرابع" قبل نهاية العام

إبراهيم المبيضين
ibrahim.almbaideen@alghad.jo

عمان - أعلن الرئيس التنفيذي لشركة "زين الأردن" - إحدى شركات مجموعة "زين" الإقليمية - أحمد الهناندة أمس مضي كوادر الشركة في العمل والتحضير لإطلاق خدمات "الجيل الرابع" خلال الربع الأخير من العام الحالي.

وقال الهناندة في مؤتمر صحفي، إن حيازة الشركة لترددات "الجيل الرابع" وحيز جديد من ترددات "الجيل الثالث"، سيتيح لها توفير خدمات جديدة وتجربة مختلفة للمستخدم الأردني، وخصوصا الأفراد، والقطاعات الاقتصادية، والشركات الناشئة التي تتطلب أعمالها سرعات عالية من الإنترنت.

وبين أن الشركة تخطط لإطلاق الخدمة في كافة محافظات المملكة وضمن مراكز المدن الرئيسية في أولى مراحلها والأماكن الآهلة بالسكان، مشيرا إلى أن هذه التقنية تدعم خدمات تبادل البيانات والإنترنت والصوت عبر كافة أنواع الأجهزة من حواسيب أو أجهزة ذكية.

(التفاصيل في ملحق سوق ومال)

@imubaideen

في العدد

سياسي يتذكر...

8 طاهر المصري: عندما سمعت باندلاع حرب حزيران حمدت الله لأننا سنلتهي من اسرائيل

الغد الأردني

2 استقالة عضو من مجلس "الأمانة" لتراجع خدمات "عمان الشرقية"

الغد الأردني

18 أحمد جميل عزم يكتب: "المركزي الفلسطيني".. موعد مع الإحباط

أفكار ومواقف

مجسم أردني ضخم لقبة الصخرة يجسد الشوق للقدس

سوسن مكحل
Sawsan.moukhall@alghad.jo

عمان - يرسل مجسم "قبة الصخرة" الذي يزين سطح أحد المنازل القديمة في شارع الأمير محمد وسط عمان تحيّة حنين أردنية إلى الحرم القدسي الشريف الجريح وإلى القدس وفلسطين.

المجسم التذكاري لـ"قبة الصخرة" الذي أبدعته أنامل النحات الأردني نظام نبيل نعمه يأخذك بسحره الجماليّ وتبهرك تفاصيله الكبيرة والصغيرة، إلى قبلة المسلمين الأولى ومسرى النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

عمان والقدس، روح لجسد واحد، وهو الأمر الذي يجعلك، بالفعل، قادرا على الإحساس بذلك الشعور لمجرد رؤيتك مجسما مشغولا بحرفية واتقان بأبهى صورة.

الأبواب ومداخلها، وآيات القرآن والزخرفة في أعلى أقواس المضلع من القبة جميعها مشغولة بدقة متناهية ومتطابقة مع حقيقتها بالأصل، وهو ما أراده الفنان وأبدع في تصميمه.

لم تغب عن نعمة أدق التفاصيل في المجسم فحتى لوحات الفسيفساء هي عبارة عن نسخة "كربونية" عن القبة المتواجدة في الحرم القدسي الشريف.

وفيما يتعلق بأهداف العمل الفني، قال نعمة لـ"الغد"، إن ما صنعه تحية من الأردن لفلسطين والقدس والمسجد الأقصى وقبة الصخرة وكل من ناضل في كل بقاع الأرض من أجل فلسطين والوطن العربي القومي.

ويبين أنه كان يحلم بتنفيذ هذا المجسم منذ زمن، وسبق أن نفذ لوحة مضيئة تحتل ركنا في محله لتصميم الديكور، إلا أن حجم المجسم الذي بلغ 6 أطنان، ومساحة 5×5 متر، وارتفاع 380 سم، هو ما طمح إليه وأنجزه بعد حواليّ ثمانية عشر شهرا.

مجسم لقبة الصخرة -(تصوير: محمد أبو غوش)

تكلفة المواد بلغت أكثر من 20 ألف دولار على حساب نعمة الشخصي، لأنه يريد نصبا يستحق أن يجسد صورة رمزية ومعنوية لقبة الصخرة، مؤكدا أن المواد المستعملة هي (رخام، فسيفساء، نحاس خالص للقبة).

ما وصل إليه نعمة من نتيجة يجعله يوميا يجلس على سطح منزله متأملا عمله، إلى جانب استقباله يوميا زوارا وسياحا يلحظون المجسم ويودون رؤيته وهو أمر يستمتع نعمة بالقيام به من خلال التعريف عن قبة الصخرة "النموذج" وآلية تنفيذها.

وأشار نعمة إلى أنه لا يستطيع أن يحدد مكانا لنصب المجسم إلا بعد رد الجهات الرسمية، مبينا أن نقله يحتاج إلى ثلاثة أسابيع كأقل تقدير وبعناية تامة عبر رافعات ضخمة.

(التفاصيل في ملحق حياتنا)

@alghadnews

2812

1252

سياسي يتذكر...

(الحلقة الثالثة)

طاهر المصري: عندما سمعت باندلاع حرب حزيران حمدت الله لأننا سننتهي من اسرائيل

محمد خير الرواشدة
mohammed.rawashdeh@alghad.jo

عمان - بعد أن وصف رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري عمق العلاقة التي كانت تربط الشهيد الملك المؤسس عبد الله الأول بعائلة المصري في نابلس، وتفاصيل آخر زيارة قام بها الشهيد لدار الحاج معزوز المصري، قبل يوم من استشهاده على بوابة الأقصى.

وبعد أن وصف المصري مظاهر القمع للمظاهرات والمسيرات الاحتجاجية ضد انضمام الأردن لحلف بغداد، وتعامل الحكام العسكريين مع أي نشاط سياسي له اتصال بالأمر، وتبعات ذلك على عائلة المصري، وبقاء أعمامه قيد الإقامة الجبرية في منازلهم.

يواصل المصري في الحلقة الثالثة من سلسلة حلقات "سياسي يتذكر"، سرد ذكرياته، حول مرحلة الدراسة الجامعية، التي بدأها في بيروت لمدة عام، قبل أن يغادر إلى الولايات المتحدة ليدرس الإدارة العامة.

ليعود ويشارك في تأسيس البنك المركزي موظفا لنحو سبع سنوات ونصف، ويتزوج سمر ابنة الطبيب في الخدمات الطبية الملكية اللواء سعد البيطار.

ويتوقف المصري اليوم عند انطباعاته الانسانية والسياسية لحرب حزيران 1967، وكيف عاش حلم الانتصار بالحرب، قبل ان يستفيق كما جيله، على انتصار العدو واحتلال الضفة الغربية، والجولان وقطاع غزة وسيناء، ويستذكر كيف بكى "كالاطفال" عندما استمع لخطاب استقالة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، الذي حمل فيه نفسه اسباب الهزيمة "النكسة".

من هناك، بدأ المصري يشعر بالغربة بين الضفتين، وانقطاعه عن عائلته في نابلس، ويروي قصة زيارته لنابلس بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، حيث عبر الحدود تهريبا، ليطمئن على أحوال أسرته، ويكشف عن صدمته الأولى بوجود الجندي الإسرائيلي في أرض نابلس.

كما يقدم المصري رأيه بأحداث أيلول من العام 1970، ويؤكد بأنها "لم تكن حربا أهلية"، فالحرب الأهلية، برأيه، هي بين مكونين شعبيين في ذات البلد، ويُجر لها المدنيون عنوة، ويكونون ضحايا لها.

ويزيد المصري بأن "أيلول" لم تكن كذلك، بل كانت مناوشات بين أحزاب سياسية تحمل السلاح، وتريد مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وبين الجيش والأمن الأردني، الذي رفض مظاهر حمل السلاح في الشوارع، واستمرار مظاهر الانفلات الأمني.

ويُعلن المصري موقفه من الأحداث بالقول: أنا شخصيا كنت وما أزال مع النظام العام، الذي يحمي الجميع من الخطر، ويحمي المدنيين من أي شعور بالخوف أو بعدم الاستقرار وغياب الأمن، فالأمن والسلم الأهليين ضمانة اجتماعية وسياسية واقتصادية.

وفيما يلي التفاصيل..

المصري مع عدد من الزملاء والاصدقاء يتناولون الطعام في احد مطاعم عمان

طاهر المصري طالبا جامعيا خلال دراسته في الولايات المتحدة مطلع الستينات

• نهاية العام 1959 حملتك إلى الدراسة الجامعية والسفر بعيدا عن نابلس؟

- سافرت إلى "الجامعة الأميركية في بيروت، ولم أكن راغبا في ذلك، لكن والدي كان مصرا، ومع ذلك لم يلته حلمي بالسفر لأميركا والدراسة فيها.

بعد سنة من الدراسة في بيروت، تمكنت من إقناع والدي بالذهاب للدراسة في أميركا، وأقمت فيها أربع سنوات كاملة، دون أن أعود بأي زيارة لنابلس، وكانت هذه فترة بيات سياسي، فوقتها كانت الاتصالات شحيحة ووسائل الإعلام بالكاد تركز على القضايا في الدول البعيدة.

طبعا، عند مغادرتي إلى أميركا، طرت من مطار قلنديا، إلى بيروت، ثم من هناك إلى مطار امستردام، ثم وصلت مطار دالاس في تكساس، لأركب بعدها الحافلة حتى وصلت قرية دنتون، التي أقمت فيها أربع سنوات دراسية كاملة.

• وهل كانت الحياة هناك سهلة؟

- كانت سهلة وممتعة، أهم ما كان فيها، أنك تطلع على ثقافة الآخر وتتعلم نمط حياة مختلفا، كان هذا الأمر وجده درسا مهما لي في الحياة.

كان والدي يحول لي مصروفي الشهري من نابلس، وكان يكفيني زيادة، لكن ولظروف لا أعرفه، تأخرت حوالتي من والدي لمدة شهرين متتاليين، ولأن القرية صغيرة، ولا مجال لأن يعمل فيها طالب بدوام جزئي، تقشفت والتزمت بالحدود الدنيا من الانفاق، وبقيت اتناول الخبز والسردين، في تلك الفترة حتى عادت الحوالة لتصل مجددا.

• لم تمارس أي نشاط سياسي طيلة فترة غيابك في أميركا؟

- لا، فقط حضرت مؤتمر الطلبة العرب، والذي كان يعقد كل سنة في ولاية، وحضرت هذا المؤتمر مرتين، وكان الأمين العام للمؤتمر اسامة البلاز، كما كان نبيل شعث من قيادته. طبعا لم ينقطع اهتمامي بالسياسة، فقد كنت متشبثا بأي خبر حول البلاد، خصوصا أن مطلع ستينيات القرن الماضي، كان يشهد حالة من الغليان.

وبقيت اتابع أي خبر يأتينا عبر أي وسيلة إعلام عن المنطقة، وانخرطت أيضا في متابعة الأحداث والأخبار في الولايات المتحدة، وتابعت مثلا أولا بأول أزمة الصواريخ الكوبية، أيام الرئيس الأميركي جون كينيدي.

وهنا سأقول لك قصة حدثت، وكانت من باب المصادفة، فقد كان لي أصدقاء طلبة من خلية العمل الطلابي داخل الحزب الديمقراطي، وكان أحدهم ناشطا بشكل ملفت، فدعاني لاستقبال الرئيس كينيدي في مطار دالاس، فوافقت وذهبت معهم، وبعد ساعة من عودتنا إلى (دنتون) سمعنا عن خبر اغتيال كينيدي.

• وماذا عن الدراسة في أميركا؟

- درست الإدارة العامة، لكن أهم ما يميز الخطط الدراسية للجامعات الأميركية أنها تخصص للطلبة مساقات محددة والزامية في التاريخ الأميركي، وفي شكل ومضمون عمل الحكومات، وهما مساران درستهما باستمتاع، فقد دفعني الفضول المعرفي عن أميركا وكيفية صناعة القرار فيها وآليات عمل الحياة السياسية والحكومات، لأن أهتم بهذين المساقين.

في أحد المساقات درسنا فصلا كاملا عن المحكمة الأميركية العليا، وهي التي تصنع القرار الأول في أميركا، فهي صاحبة الرأي الأخير في تفسير الدستور والتشريعات.

• انذهبت دراستك وعدت إلى نابلس مباشرة؟

- نعم عدت، لكن إلى عمان وليس لنابلس، فبعد عودتي مباشرة أخبرني والدي بأن الدكتور خليل السالم يؤسس البنك المركزي في عمان، وأنه طلب منه توظيفي في البنك، وقبل السالم.

وفعلا ذهبت للعمل، وكان لي الشرف أن أكون بمعية هذا الرجل المعلم في مهمة تأسيس البنك المركزي، وهو صرح وطني مهم، بالإضافة لزملاء لي أذكر منهم محمد سعيد النابلسي وصفوان طوقان وزياد فريز ومروان عوض ومحمد صالح الحوراني وميشيل مارتو وأمية طوقان وياسل جردانة وعبد القادر دويك، وبسام الساكت وجواد العناني ومهدي الفرحان.

عملت في البنك المركزي سبع سنوات ونصف السنة، وكانت مكاتب البنك حينها تقع في عمارة عاكف الفايز في شارع الشابسوغ وسط البلد.

كانت لي فرصة مهمة لتعلم البيروقراطية الحكومية، على أصولها وتقاليدها، فقد ساعدنا في تأسيس البنك المركزي بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، وبقيت لثلاثة قصيرة ممتزجا بنك انجلترا وهم من وضعوا الأسس الإدارية والمصرفية، لأننا كنا من ضمن منطقة الاسترليني.

طبعا في بداية عمل البنك لم يكن هناك "قاصة" أو خزنة لحفظ النقود، فقد كنا نحفظها في البنك العثماني، الذي كان يقع مقابل البنك العربي وسط البلد.

وبقينا على هذا الحال، حتى العام 1969 ، حتى تم الانتهاء من بناء موقع البنك المركزي الحالي، وتم تصميم خزنة خاصة محصنة لحفظ النقود، وأذكر جيدا كيف نقلت أنا النقود من البنك العثماني إلى خزنة البنك المركزي بمجنزرة عسكرية في ذلك الوقت.

• وطبيعة وظائفك والعمل في البنك المركزي ألم تفكر بالعمل السياسي؟

- لا، لم يكن الأمر في خاطري، خصوصا أن الأجواء يقيت مليدة بالغيوم والمواقف، وكان الاستقطاب السياسي على أشده، واستطيع القول بأني ركزت جيدا في عملي، فالمسؤولية كانت كبيرة وهي تأسيس البنك المركزي مع نخبة من الاقتصاديين الكبار الذين تتلمذت على أياديهم.

وأذكر كيف خيرني الدكتور خليل السالم أول محافظ للبنك المركزي في السفر في بعثة دراسية إلى الخارج، وعلى حساب البنك، لكني رفضتها، وطلبت منه إن كان جادا في العرض أن يبعثني للتدريب في البنوك الأوروبية، فوافق، وقد كان حجم الخبرة والفائدة التي كونتها، باعتقادي، أهم من الدراسة في الخارج والانقطاع فترة طويلة عن المملكة.

• وهل تأخرت في زواجك؟

- لم أتأخر كثيرا بالزواج، ولم أبكر كثيرا أيضا، لكن لطبيعة الظروف التي مررت بها، فقد تأخرت بفكرة الارتباط والاستقرار.

بدأت العمل العام 1965، وكانت الحياة في تأسيس البنك المركزي بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، وبقيت لثلاثة قصيرة ممتزجا بنك انجلترا وهم من وضعوا الأسس الإدارية والمصرفية، لأننا كنا من ضمن منطقة الاسترليني.

طبعا في بداية عمل البنك لم يكن هناك "قاصة" أو خزنة لحفظ النقود، فقد كنا نحفظها في البنك العثماني، الذي كان يقع مقابل البنك العربي وسط البلد.

وبقينا على هذا الحال، حتى العام 1969 ، حتى تم الانتهاء من بناء موقع البنك المركزي الحالي، وتم تصميم خزنة خاصة محصنة لحفظ النقود، وأذكر جيدا كيف نقلت أنا النقود من البنك العثماني إلى خزنة البنك المركزي بمجنزرة عسكرية في ذلك الوقت.

• وطبيعة وظائفك والعمل في البنك المركزي ألم تفكر بالعمل السياسي؟

- لا، لم يكن الأمر في خاطري، خصوصا أن الأجواء يقيت مليدة بالغيوم والمواقف، وكان الاستقطاب السياسي على أشده، واستطيع القول بأني ركزت جيدا في عملي، فالمسؤولية كانت كبيرة وهي تأسيس البنك المركزي مع نخبة من الاقتصاديين الكبار الذين تتلمذت على أياديهم.

وأذكر كيف خيرني الدكتور خليل السالم أول محافظ للبنك المركزي في السفر في بعثة دراسية إلى الخارج، وعلى حساب البنك، لكني رفضتها، وطلبت منه إن كان جادا في العرض أن يبعثني للتدريب في البنوك الأوروبية، فوافق، وقد كان حجم الخبرة والفائدة التي كونتها، باعتقادي، أهم من الدراسة في الخارج والانقطاع فترة طويلة عن المملكة.

• وهل تأخرت في زواجك؟

- لم أتأخر كثيرا بالزواج، ولم أبكر كثيرا أيضا، لكن لطبيعة الظروف التي مررت بها، فقد تأخرت بفكرة الارتباط والاستقرار.

بدأت العمل العام 1965، وكانت الحياة بالنسبة لي محدودة، وكنت أذهب كل نهاية أسبوع إلى نابلس، فقد تمكنت بمنطقة الدوار الأول في عمارة التأمين، وكان أبعد ما في عمان في ذلك الوقت، الدوار الثالث بجبل عمان، كنا كشباب نخرج للسهر في أماكن محدودة جدا، مثل النادي الأرثوذكسي، أو مطاعم محدودة وسط البلد. من هناك بدأت تتشكل رغبتي في الزواج، وصرت أفكر بالأمر بجدية، لأن وضعي كان غير مستقر، كما أن النظرة الاجتماعية للشاب الذي تطول فترة عزوبيته لم تكن إيجابية.

تعرفت على زوجتي سمر عن طريق صديق قريب لي وزوجته، وكان صديقا لأهل زوجتي، وعن طريق زوجة صديقي هذا تعرفت على سمر، التي كانت تدرس في كلية المعرض التابعة للخدمات الطبية الملكية، وكان والدها طبيبا في الخدمات الطبية، وهو الدكتور سعد البيطار، وقد كان صديقا للدكتور عبد السلام المجالي.

وعند الخطبة العام 1966 جاءت جاهتي من نابلس، وكانت تضم عمي الحاج معزوز وعمي حكمت ووالدي وعمي طاهر، الذي استشهد العام 1986، وهو رئيس بلدية نابلس، توجهنا إلى معسكر الملك طلال في المحطة، حيث يسكن أهل زوجتي، إذ لم يكن من عادتنا في ذلك الزمن أن تتوجه أعداد غفيرة إلى منزل أهل العروس، فاقتصرت جاهتي على هؤلاء، وكان في استقبالهم مع والده زوجتي حابس باشا وعيد الوهاب وعبد السلام المجالي ومئري الشرايدة وغيرهم، عدا عن أقربا، والد خطيبتي.

كنا نخطط أنا وخطيبتي للزواج في وقت قريب، وبدأنا التحضير فعلا، لكن وقعت حرب العام 1967، وكان لها أثر مهم في إطالة مدة الخطوبة وتأخر الزواج.

• وهل عدت خلال الحرب إلى نابلس؟

- أذكر بأني أنهيت عملي يوم الخامس من حزيران العام 1967، وكنا موظفين نغادر البنك سوية، ونحن في الطريق سمعنا عن بداية الحرب بالطائرات. كنت وقتها أمشي مع صفوان طوقان، فقلت له: الحمد لله أن وقعت الحرب لنخلص من اسرائيل. كنت أسكن في بيتي على الدوار الأول، مع ابن عمي حكمت، وأسمه سمير، وكنا نتدبر بذلك الحدث وكأننا سكاري.

في يوم الخميس، التاسع من حزيران (يونيو)، وقد كنت في زيارة لمنزل أهل خطيبتي في بيروت، فيما ذهب سطام إلى لندن.

طبعا، كان شهر عسل بالمعنى المجازي، فلم أتمكن من الغياب لأكثر من أربعة أيام، بسبب الظروف الاقتصادية التي كنت أعيشها، فقد كنت متقشفا جدا في تلك الفترة.

قبل ذلك كنت قد استأجرت بيتا في جبل عمان بالقرب من مستشفى فرح الحالي، والمنزل تعود ملكيته إلى الحاج عادل حبيبة، وكان البيت مهملا وغير مسكون، وهو في حالة غاية في السوء.

كان في البيت عفش قديم، ولما أقمنا فيه أنا وزوجتي كانت الرطوبة تقتلنا في ليالي الشتاء، فلم نكن نملك ثمن التدفئة، وعشنا في المنزل في ظروف أقل ما يقال عنها بأنها صعبة، لكن تحملناها أنا وأم نشأت.

أذكر بأن راتبي في تلك الأيام لم يتجاوز الـ60 دينارا، كما عملت زوجتي في مكتبة في فندق الأردن، براتب 22 دينارا، لمساندتي من المسؤولية، لكنها لم تستمع العمل لأكثر من 4 أشهر بسبب صعوبة التوفيق بين مسؤوليات المنزل والعمل.

كانت فترة صعبة وقاسية، لكن كانت فيها متعة، فقد أتتنا منزلنا قطعة قطعة، أذكر بأن أول قطعة أثاث اشتريناها كانت المدفأة، وكانت "صوبة كولمان" مستعملة، وبعد فترة قررنا تفصيل غرفة النوم، وكانت تحتاج منا "تحويش" مبلغ 100 دينار، وبعدها اشترينا طقم كنب مستعملا، لكنه بحالة جيدة، فأثثنا المنزل على مدى أشهر طوال، معتمدين على دخلنا وعلى أنفسنا.

• وماذا عن أيلول، وهل لك تحليل في ذلك الوقت لها؟

- بصراحة أيضا: كنت أحاول الابتعاد عن الشأن السياسي خلال عملي في البنك المركزي، وهي رغبة خلفتها تداعيات حرب العام 1967، والإحباط الذي تسبب به احتلال الضفة الغربية.

لم أكن في وقتها راغبا في التعاطي مع الشأن السياسي، خصوصا أن احتلال الضفة سبب لنا حالة من فقدان الثقة بالأنظمة الشمولية، وفقدان الثقة بالوعود التي ظلت تنبعث دون حسيب أو رقيب.

ضمن أجواء هادئة جدا.

اتفقنا، نحن "الخاطبين" الثلاثة "للشقيقات" الثلاث، وكنا أنا وسطام حابس المجالي وزياد مراد وهو الضابط في سلاح الهندسة الملكي، فقررنا أن لا نقيم أي احتفال، بسبب "تلك" الظروف الحزينة، التي تعيشها المملكة، فقررنا أن نذهب ثلاثتنا صباحا، ليصطحب كل زوجته، ويغادر في شهر عسل، فذهبنا أنا وزياد إلى بيروت، فيما ذهب سطام إلى لندن.

طبعا، كان شهر عسل بالمعنى المجازي، فلم أتمكن من الغياب لأكثر من أربعة أيام، بسبب الظروف الاقتصادية التي كنت أعيشها، فقد كنت متقشفا جدا في تلك الفترة.

قبل ذلك كنت قد استأجرت بيتا في جبل عمان بالقرب من مستشفى فرح الحالي، والمنزل تعود ملكيته إلى الحاج عادل حبيبة، وكان البيت مهملا وغير مسكون، وهو في حالة غاية في السوء.

كان في البيت عفش قديم، ولما أقمنا فيه أنا وزوجتي كانت الرطوبة تقتلنا في ليالي الشتاء، فلم نكن نملك ثمن التدفئة، وعشنا في المنزل في ظروف أقل ما يقال عنها بأنها صعبة، لكن تحملناها أنا وأم نشأت.

أذكر بأن راتبي في تلك الأيام لم يتجاوز الـ60 دينارا، كما عملت زوجتي في مكتبة في فندق الأردن، براتب 22 دينارا، لمساندتي من المسؤولية، لكنها لم تستمع العمل لأكثر من 4 أشهر بسبب صعوبة التوفيق بين مسؤوليات المنزل والعمل.

كانت فترة صعبة وقاسية، لكن كانت فيها متعة، فقد أتتنا منزلنا قطعة قطعة، أذكر بأن أول قطعة أثاث اشتريناها كانت المدفأة، وكانت "صوبة كولمان" مستعملة، وبعد فترة قررنا تفصيل غرفة النوم، وكانت تحتاج منا "تحويش" مبلغ 100 دينار، وبعدها اشترينا طقم كنب مستعملا، لكنه بحالة جيدة، فأثثنا المنزل على مدى أشهر طوال، معتمدين على دخلنا وعلى أنفسنا.

• وماذا عن أيلول، وهل لك تحليل في ذلك الوقت لها؟

- بصراحة أيضا: كنت أحاول الابتعاد عن الشأن السياسي خلال عملي في البنك المركزي، وهي رغبة خلفتها تداعيات حرب العام 1967، والإحباط الذي تسبب به احتلال الضفة الغربية.

لم أكن في وقتها راغبا في التعاطي مع الشأن السياسي، خصوصا أن احتلال الضفة سبب لنا حالة من فقدان الثقة بالأنظمة الشمولية، وفقدان الثقة بالوعود التي ظلت تنبعث دون حسيب أو رقيب.

كان لي في أيلول (1970) وجهة نظر، وما زلت متمسكا بها، فأيلول لم تكن حربا أهلية، فالحرب الأهلية هي بين مكونين في ذات البلد، ويجر لها المدنيون عنوة، ويكونون ضحايا لها.

وأيلول لم تكن كذلك، بل كانت مناوشات بين أحزاب سياسية تحمل السلاح، وتريد مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وبين الجيش والأمن الأردني، الذي رفض مظاهر حمل السلاح في الشوارع، واستمرار مظاهر الانفلات الأمني، فمرجعية الأمن يجب أن تكون واحدة وهي السلطة، أنا شخصيا كنت وما أزال مع النظام العام، الذي يحمي الجميع من الخطر، ويحمي المدنيين من أي شعور بعدم الاستقرار وغياب الأمن.

في تلك الأيام، كانت فوضى السلاح تشي بالخطر، وأذكر بأني نمت على مكتبي في البنك المركزي ليالي كثيرة، بسبب تلك الفوضى، فقد كان مقتاح خزنة البنك المركزي معي، وكانت الاشتباكات عندما تجري عند باب البنك، في بعض الأيام بالسلاح والذخيرة الحية، كنت أفضل حينها أن أبقى في البنك، على الخروج، لأنني لست المهدد بالخطر، بل أموال الخزينة العامة، خصوصا إذا ما قدر لأحد وانتبه بأنني أحمل المفتاح لحظة خروجي من البنك.

كانت الفوضى تجعلك لا تطيق هذه المظاهر العسكرية، كنا نمشي تحت الرصاص، وكنا مهددين بالموت، لأن هناك من لا يستجيب لفكرة الالتزام بعدم حمل السلاح داخل المدن.

كلنا مع الفدائيين، وحتى النظام الأردني، فقد قدم وقتها دعما لهم، في تنفيذ عمليات داخل الضفة، وقد كانت الحدود بين الضفتين نشطة بعمليات للفدائيين، وبدعم الجيش العربي والأمن الأردني، لأن الفدائيين هم أمل لنا في إذاقة الإسرائيليين مر العذاب، وبرأيي وما أزال متمسكا به، بأن الفدائيين لهم أعمال بطولية على الحدود الأردنية الفلسطينية، لكنهم أخطأوا عندما سمحوا بأحداث أيلول.

لا أريد لأحد أن يفهمني خطأ، لأن وجهة نظري ما تزال واحدة وهي: أن عدونا واحد، وهو أسرائيل وليس أحدا آخر، لذلك لم أكن مع أيلول، ولا إرهاصاتها من قبل، ولا تداعياتها من بعد.

لا نريد أن نحفر في وجعنا، لكن أيلول شكلت محطة سلبية في تاريخ العلاقة التاريخية بين الضفتين والشعبين والتوأمين، لكني ما أزال مصرا على أنها ليست حربا أهلية، بل حرب بين سلطة تريد حفظ النظام العام، وبين أحزاب سياسية لها هوية مقاومة الاحتلال، وتحمل سلاحا داخل مجتمع مدني.

عندما استمعت لخطاب استقالة جمال عبد الناصر بعد النكسة بكيت كالأطفال

"أيلول" شكلت محطة سلبية وحزينة لكنها لم تكن حربا أهلية.. وكنت ضد فوضى السلاح

تنويه

• ورد في الحلقة الثانية من سلسلة "سياسي يتذكر" مع رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري قصة تهريب شاهر أبو شاحوت إلى سورية.

وجاء في الحلقة "بأن شاهر اليوسف (شاهر أبو شاحوت) أعلم والد طاهر المصري بأن القيادة في عمان، على وشك اعتقاله، وأنه ينوي الاختباء في نابلس، إلى حين ترتيب خروجه من الأردن، وشارك والدي في ترتيب ذلك، وفعلا لجأ شاهر إلى سورية، بعد مساعدة والدي له، وهو أمر خطير ذلك الوقت، فقد كان التعامل مع مسألة بحجم تهريب أي رجل مطلوب للسلطات والحكومة ينتهي بعواقب وخيمة".

والتزاما بالدقة التاريخية في رواية الحدث، اتصل المصري أمس مع "الغد" وطلب حذف الفقرة، فقد اختلط الأمر من بين أسماء تداخلت على ذاكرته، وأنه ليس متأكدا بدقة من اسم الشخصية التي هربها والده، ولا يريد أن يحدد أسماء الشخصيات التي ساعد والده بتهريبها من نابلس، لذا اقتضى التنويه.

المصري مع زوجته سمر البيطار وعدد من الاهل والاقارب في اواخر الستينات الماضية